

صلاتا الكسوف والاستسقاء - المحاضرة 4 - الفقه - المستوى الثاني

- د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوالى ميسراً يأتيك ميسوراً باي مكان. زاد زاد الفقه الميسرة عاملاً للشرع

دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم هب لنا من امرنا

رشدا واتنا من لدنك توفيقاً وسداداً وصواباً. اخواني واخواتي في هذه الاكاديمية المباركة ها نحن اليوم - [00:00:50](#)

سوف نأخذ ان شاء الله تعالى درسنا الرابع من سلسلة دروس الفقه في الفصل الدراسي الثاني في اكااديمية زاد. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يجعل هذه الدروس نافعة لقائلها ومستمعيها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيها وان يكثر ويعمم نفعها. اه اخواني

واخواتي كنا - [00:01:11](#)

قد ابتدأنا الحديث في ثلاثة دروس سابقة عن صلاة التطوع تحدثنا في الدرس الاول منها عن فضيلة صلاة التطوع وعن عموم انواعها

ثم تحدثنا في الدرس الثاني منها عن التطوعات المرتبطة بالفروض الخمس. وقلنا ان بعضها راتب وبعضها غير راتب. وتكلمنا عن انواع

السنن الرواتب - [00:01:31](#)

وانواع السنن غير الراتبة ثم انتقلنا بعد ذلك الى صلوات التطوع المرتبطة بوقت وزمن وقلنا انهما نوعان صلاة الوتر وقيام الليل هذا

النوع الاول. وصلاة الضحى هذا النوع الثاني اليوم نريد ان نتحدث ان شاء الله تعالى في هذا الدرس الرابع - [00:01:59](#)

عن نوع اخر من انواع التطوعات مرتبطة وموقته باسباب ليست مرتبطة بزمن مثل الضحى والوتر وليست مرتبطة بالصلوات الخمس

مثل السنن الرواتب والسنن المرتبطة بالصلاة غير الراتبة لا وانما هذي اليوم سوف نتحدث عن صلوات موقته بماذا؟ باسباب. اذا

حصلت هذه الاسباب فانها تؤدي - [00:02:25](#)

اذا حصلت هذه الاسباب فانها تؤدي من ابرز واهم الصلوات التي تدرج في هذا النوع صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء. صلاة الكسوف

وصلاة الاستسقاء. صلاة الكسوف اذا قلنا صلاة الكسوف. هذه الصلاة مضافة الى سببين - [00:02:54](#)

ما سبب هذه الصلاة؟ الكسوف او الخسوف. الكسوف هو الخسوف. بعض الناس يسمي الكسوف للشمس والخسوف للقمر وبعض

الناس يسميها يعني يعتبرهما واحد الكسوف والخسوف انها كلها بمعنى واحد يطلق الكسوف على - [00:03:15](#)

ان حجاب ضوء الشمس والقمر او الخسوف عليهما يعني لا مشاحة في الاصطلاح. هذا النوع الاول منها والنوع الثاني صلاة الاستسقاء

وهي التي تكون عند جذب والقحط. ان شاء الله تعالى سوف نتحدث عن صلاة الكسوف. مبينين باذن الله تعالى - [00:03:28](#)

اولاً حكمها ومشروعيتها ثم ننتقل بعد ذلك ان شاء الله تعالى الى بيان صفتها وهيئتها. وكذلك في صلاة الاستسقاء ان شاء الله تعالى

سوف نبين حكمها ومشروعيتها ثم نبين ان شاء الله تعالى صفتها وهيئتها. فلنبتدأ اولاً بصلاة الكسوف. اول شيء - [00:03:45](#)

نبدأ به وهو عن قضية حكمها فنقول ان حكمها انها سنة مؤكدة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها. فقد كسفت الشمس في عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

وجمع الناس للصلاة وقال الصلاة جامعة. ثم انه صلى الصلاة بهيئة سوف نذكرها ان شاء الله تعالى. في صفة صلاة الكسوف ثم انه قال

صلوات الله وسلامه عليه بعد انقضاء هذه الصلاة. ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله. لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا

رأيتموهما فصلوا - 00:04:20

فصلوا فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي في واقع الامر في هذا الحديث في بيان مشروعية صلاة

الكسوف وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر - 00:04:42

ايتين من ايات الله لا ينخسفان ولا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. ولاجل آآ والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال هذا لان ذلك الكسوف كان قريبا من موت ابراهيم ولد النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الكسوف لا علاقة له -

00:04:59

لا علاقة له بموت ولده ابراهيم وانما هو اية من ايات الله التي يخوف الله بها عباده. يخوف الله بها عباده. ما احرى المسلم اذا رأى هذا

التغير الكوني العظيم - 00:05:19

في السماء ان يخاف لانه يتذكر قدرة الله سبحانه وتعالى التي احدثت هذا التغير في هذا الكون يتذكر كذلك يوم القيامة الذي

يخسف فيه بالشمس والقمر ويجمع فيه الشمس والقمر - 00:05:35

لا شك ان المسلم اذا تذكر هذه التغيرات الكونية العظيمة التي تحصل يوم القيامة. لا شك ان هذه عبرة. هذا التغير الكوني البسيط

الذي يشاهده الانسان كسوف او خسوف مدته - 00:05:55

دقائق او ساعات او نصف ساعة او غير ذلك يتذكر التغيرات الكونية العظيمة التي تحصل فالتمهيد ليوم القيامة اذا السماء انشقت

والبحار تسجر والجال تدكدك والارض بعدين لا شك انها تغيرات كونية عظيمة تخيف المسلم تخيف المسلم - 00:06:08

يتذكر المسلم كذلك قدرة الله سبحانه وتعالى. الذي الذي بقدرته سبحانه وتعالى قدر مسار الشمس والقمر والذي تحت سلطانه

مسارهما. وتحت سلطانه سبحانه وتعالى اضاءتهما واطفاء ضوئهما. كما سيحصل - 00:06:29

يوم القيامة كما اخبر الله سبحانه وتعالى بعض الناس قد يقول ان الكسوف والخسوف اليوم صارت تحسب حسابيا وتعرف وتعرف

مواعيدها. نقول لا بأس اذا صارت تحسب حسابيا وتعرف مواعيدها - 00:06:51

لكن هذا لا ينفي ان هذا الخسوف او الكسوف لا ينفي كونهما اية من ايات الله التي تدل على عظمته وقدرته وقوته سبحانه وتعالى.

اذا عرفنا الموعد ولا لن نعرف الموعد لم يؤثر هذا شيئا - 00:07:07

كنا نعرف الموعد او اننا نعرف مثلا لو جاء انسان وقال والله نحن الان صرنا نعرف كيف طريقة مثلا تخليق الجنين في الرحم؟ نقول

اذا عرفنا فالحمد لله رب العالمين سواء عرفنا او لم نعرف - 00:07:24

فان تخليق الجنين في رحم امه لا شك انه من ايات الله الباهرة لا شك انه من ايات الله الباهرة العظيمة التي تبهر الالباب كنا نعرف

مثلا طريقة نزول المطر وانه مثلا من خلال تكثف بخار الماء ثم نزوله - 00:07:38

فهذا لا ينفي لا ينفي كون هذا المطر رحمة من الله سبحانه وتعالى ارحم بها عباده او عقوبة من الله سبحانه وتعالى يعاقب بها عباده لا

ينفي الابتلاء والاختبار بهذه الامطار والغيث - 00:07:58

فقط يعني انا عرفنا كيف كيف تتم ولكن ينبغي للمسلم دائما ان يقف عند السؤال لماذا وليس كيف بيان ذلك بعض الناس ربما اهتم

بطريقة الكسوف والخسوف كيف يتم الكسوف والخسوف يتم لان الارض والشمس والقمر تكون على مسار واحد على مسار واحد -

00:08:12

فاذا كانت الارض والشمس والقمر على مسار واحد قد ينحجب ضوء الشمس او ضوء القمر بسبب اعتراض شيء في مساره. اعتراض

شيء في مساره. الان هذا الاعتراض في الذي يحجب ضوءه - 00:08:40

لا شك ان هذا عظة من الله سبحانه وتعالى وعبرة من الله سبحانه وتعالى لعباده سواء هم عرفوا موعدها من قبل او لم يعرفوا

موعدها من قبل لا شك انها عظمة من الله سبحانه وتعالى لعباده الذي يسير هذا الكون - 00:08:59

يقدر مسارات الشمس والقمر الذي اراد لها ان تسير وفق مسار معين. اراد لها ان تضيق في وقت معين. اراد ان يطفئ ضوئها ويحجبها

في وقت اراده الله سبحانه وتعالى - 00:09:14

ولا راد لقضائه ولا راد لقدرته سبحانه وتعالى اذا ينبغي لنا دائما ان نسأل انفسنا لما هذا الامر ولا نتسأل ونشغل انفسنا بدقائق

التفاصيل كيف حصل هذا الامر؟ لا. الانسان قد يشغل نفسه كيف - [00:09:29](#)

يكبر الهلال ثم يصغر. وهذا السؤال بالمناسبة سأله الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالهة يسألونك عن الالهة اخبر الله سبحانه وتعالى بجواب ولكن ليس جوابا مطابقا لسؤالهم. هم سألوا كيف يكبر الهلال ثم يصغر شيئا فشيئا خلال الشهر. ارشدهم الله سبحانه وتعالى الى - [00:09:50](#)

القضية المفيدة المهمة لهم قل هي مواقيت للناس والحج. اذا اهمل الله سبحانه وتعالى الجواب عن سؤالهم الذي لم يكن مفيدا لهم في الناحية الشرعية الدينية واجابهم عن الشيء الذي يفيدهم في دينهم وفي شرعهم انها مواقيت للناس والحج. ان قبل ان نسأل انفسنا - [00:10:15](#)

والله متى هو وقت الكسوف والخسوف او كيف يتم او غير ذلك نسأل انفسنا ما هي العبرة والعظة منه كيف قدره الله سبحانه وتعالى بهذا الشكل الذي يخيف ابن ادم - [00:10:34](#)

يعلم ان كل شيء تحت قدرة الله قبل ان نشغل انفسنا بتفاصيل تكثف البخار ونزول المطر نسأل انفسنا لماذا اصلا تكثف البخار ونزل المطر في هذا المكان دون هذا المكان - [00:10:48](#)

لماذا نزل هنا ولم ينزل هناك؟ لماذا نزل اليوم ولم ينزل غدا او بعد غد بما لم ينزل قبل امس او بالامس او غير ذلك لا شك ان هذه اسئلة تعبد المسلم التفكير والاتعاظ والاعتبار اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:11:01](#)

من المتعظين والمعتبرين. نواصل حديثنا ولكن بعد هذا الفاصل القصير ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك - [00:11:16](#)

اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاملا. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال تأمرون الناس بالبر وتاب - [00:11:53](#)

تسبون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى - [00:12:16](#)

يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تنير العقل قال تعالى اي ان تقوى الله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قولا - [00:12:47](#)

كان من الممقتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا عن صلاة الكسوف - [00:13:23](#)

وكنا قد بينا مشروعيتها والدليل الوارد فيها وكنا قد بينا كذلك ان هذه المشروعية لا تتأثر ولا يتأثر المسلم ولا اتعاظه ولا اعتباره لكونه والله قد علم موعد الكسوف من - [00:14:00](#)

او لم يعلموا انظر في هذا التغير الكوني وما فيه من دلالات بغض النظر هل انت تعلمه من قبل او لم تعلمه؟ عنصر المفاجأة او العلم السابق في واقع الامر لا يقدم ولا يؤخر. لان هذا التغير الكوني حاصل بقدر الله سبحانه وتعالى - [00:14:15](#)

وبقدرة الله سبحانه وتعالى. علم العباد قبل ذلك لا يستطيعون ان يردوا هذا التغير الكوني. لا شك كنا نعلم من قبل بموعده ولا نستطيع ان نعمل له شيئا ولا ان نقدم ولا ان نؤخر لا شك انه ابلغ في بيان عجزنا وظعننا - [00:14:33](#)

وابلغ في بيان قدرة الله وقوته وقهره وسلطانه سبحانه وتعالى طيب نريد ان نتقل بعد ذلك الى صفة صلاة الكسوف. النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى هذا الكسوف نادى الصلاة جامعة - [00:14:50](#)

الصلاة جامعة. لا شك ان هذا النداء هذا النداء للصلاة لانه كان مفاجأة للناس لم يعلموا به. فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان صلاة الكسوف مرتبطة بسبب وليست مؤقتة - [00:15:09](#)

بزمان محدد لاننا سابقا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم متى يحصل كسوف لم يكن عند الناس والعرب كانوا امة امية لا

تحسب فلم يكن عندهم علم سابق - 00:15:27

موعه وانه سوف يحصل من وقت كذا الى وقت كذا. لا. وانما نحن في الشريعة مرتبطة صلاة الكسوف بمشاهدته والنظر اليه فاذا حصل الكسوف فانه يدعى الناس الى الصلاة فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة اجتمع الناس لهذه الصلاة وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:15:40

صلاة خالف فيها مقتضى الصلاة المعتادة وترتيب الصلاة المعتادة. هذه الصلاة كانت صلاة ركعتين ولكنها مشتملة على ركوعين في كل ركعة مشتملة على ركوع وسجودين الصلوات المعتادة لان كل ركعة تشتمل على ركوع واحد وسجودين - 00:16:03

لكن هذه الصلاة التي صلاها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهي صلاة الكسوف صلاها على الصفة الآتية بعد ان كبر وقرأ الفاتحة وقرأ بعدها سورة ركع صلوات الله وسلامه عليه ركوعا طويلا - 00:16:23

ثم رفع صلى الله عليه وسلم من هذا الركوع فقرأ الفاتحة وقرأ بعدها سورة ثم ركع صلوات الله وسلامه عليه ركوعا اقل من ركوعه الاول. ثم رفع صلوات الله وسلامه عليه من ركوعه الثاني - 00:16:38

الان لاحظوا ان هذي ركوعين متتابعة وهذا ليس على سنن الصلوات المعتادة في الفرائض الخمس او في النوافل او غيرها اذا صلاة الكسوف لها هيئة وصفة تخصها. فبعد ان رفع صلوات الله وسلامه عليه من الركوع الثاني - 00:16:55

كبر وسجد صلوات الله وسلامه عليه رفع من سجوده ثم سجد السجدة الثانية ثم قام صلوات الله وسلامه عليه الى الركعة الثانية وصلى الركعة الثانية كما صلى الركعة الاولى صلوات الله وسلامه عليه - 00:17:11

ولكنها كانت اخف من الركعة الاولى اذا هنا في تخفيف النبي صلى الله عليه وسلم هناك نوعان من التخفيف. التخفيف الاول ان الركوع الثاني اخف من الركوع الاول وان القيام الثاني اخف من القيام الاول هذا الجانب الاول في التخفيف - 00:17:29

الجانب الثاني في التخفيف ان الركعة الثانية بتمامها وكما لها وركوعها وسجودها وقياماتها كانت اخف من قيامه وركوعه وسجوده صلوات الله وسلامه عليه في الركعة الاولى اذا هذه هي صفة صلاة الكسوف ثم انه صلى الله عليه وسلم خطب الناس بعد الصلاة فقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله - 00:17:48

لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي اذا هذا فيه بيان من النبي صلى الله عليه وسلم للعلظة والعبرة التي يأخذها المسلم من هذه الآية العظيمة - 00:18:14

اللتين متى شاء الله سبحانه وتعالى ان يحجب ضوءهما فعل ولا راد لقضائه. ومتى شاء الله سبحانه وتعالى ان يظهر نوره ما فعل ولا اراد لقضائه سبحانه وتعالى وبين النبي صلى الله عليه وسلم كذلك - 00:18:30

في هذه الخطبة الموجزة القصيرة اشياء. منها عدم ارتباط الكسوف والخسوف بهذه الاحداث الارضية. موت فلان او حياة فلان وانما هما آية من آيات الله يخوف الله سبحانه وتعالى بهما عباده يعظهم ويذكرهم سبحانه وتعالى - 00:18:46

كذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم توقيت صلاة الكسوف فقال ادعوا الله وصلوا حتى ينجلي. اذا تشرع الصلاة والدعاء حتى ينجلي ويرتفع الكسوف او الخسوف. سواء سمينا كسوف الشمس او خسوف القمر او غير ذلك - 00:19:05

طيب اذا متى تبتدي صلاة الكسوف؟ تبتدي بابتداء مشاهدة الكسوف متى تنتهي صلاة الكسوف؟ تنتهي بانجلاء الكسوف. فاذا كان يصلي وقد انجلي الكسوف فانه يخفف الصلاة بعد ذلك وحتى يسلم حتى يسلم من صلاته. يشرع كذلك للامام الذي صلى الكسوف او الخسوف صلى بجماعة المسلمين. يشرع له ان يعظ الناس وان يذكرهم ان يذكرهم - 00:19:26

مستغلا هذا الحدث الخطير العظيم الرهيب في هذا الكون مستغلا هذا التغير الكوني العظيم في تذكير الناس وعظتهم وعبرتهم. كما فعل النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه كذلك من الاشياء التي يجدر التنبيه اليها في صفة صلاة الكسوف - 00:19:55

ان هذه الصلاة خالفت سنن صلوات التطوع المعتادة في عدد من الامور منها انها اشتملت في الركعة الواحدة على ركوعين وسجودين وهذي قضية ظاهرة اذا خالفت فيها سنن صلوات التطوع الصلوات المفروضة الخمس. طيب الامر الثاني انه نودي لها الصلاة جامعة -

00:20:16

وهذا النداء لما لم يؤذن لها؟ لان الاذان للصلوات المفروضة وليس لصلاة اه لذلك لا يؤذن لصلاة الكسوف لا يؤذن لصلاة الاستسقاء لا يؤذن لصلاة العيد طيب وانما نادى لها النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة. وهذا النداء مبني على امر ثالث. وهو ان هذه الصلاة صلاة - [00:20:41](#)

شوف تشرع لها الجماعة وهذا خالفت فيه سنن صلوات التطوع الاصل في صلوات التطوع انها تصلى فردية وافضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اذا صلاة التطوع دائما الافضل فيها ان تكون فردية وان تكون في البيت - [00:21:07](#)

طيب لكن هذي صارت جماعة صلي لها جماعة الامر الرابع التي خالفت فيه سنة من صلوات التطوع انها جماعة في المسجد. هدي لها في المسجد واجتمع لها الناس. اذا هي صلاة جماعة - [00:21:28](#)

جماعة في المسجد ونودي لها الصلاة جامعة وخالفت هيئة الصلاة من حيث الركوع والسجود. وخطب النبي صلى الله عليه وسلم بعدها خطبة لتذكير الناس وعظمتهم وعبرتهم سواء خطب الانسان او لم يخطب لان الامر في هذا واسع ان شاء الله تعالى ولكن نحن نحث دائما الامام الذي يصلي في حيه وفي مسجده ان - [00:21:45](#)

استغل دائما هذه الاحداث الكونية لتذكير الناس بالله سبحانه وتعالى وتذكيرهم بيوم القيامة الذي تحصل فيه هذه التغيرات الكونية العظيمة بقي ان يقال ان من تأمل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله - [00:22:10](#) لاحظوا ان هذا التعليل علله النبي صلى الله عليه وسلم بانهما اية من آيات الله وهذا اخذ منه بعض اهل العلم مثل ابن عباس وعلي

ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين. الصلاة عند الايات. فلذلك اثر عنهما رضي الله - [00:22:29](#) تعالى عنهما وارضاهما انهما انه تصلى الصلاة عند وقوع الزلزلة. اذا حصل زلزلة لا شك ان هذا تغير كوني يستدعي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى استدعي الصلاة وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. لذلك نحن نقول - [00:22:46](#)

ان هذه الصلاة تشرع عند هذه الايات العظيمة التي تحصل في هذا الكون العظيم سواء كانت هذه الايات كسوف الشمس او للقمر او زلزلة او ربما فيضانات عظيمة او ربما امطار تغرق الناس - [00:23:09](#)

لا شك ان هذه من الايات العظيمة التي تستدعي من الناس ان يرجعوا الى الله سبحانه وتعالى وان يصلوا الصلاة لله سبحانه وتعالى ويطلب منه ان يكشف عنهم الضر وان يكشف عنهم البلاء ويتوبوا الى الله سبحانه وتعالى ويتذكروا يوم القيامة وما يحصل فيه من التغيرات الكونية العظيمة - [00:23:27](#)

لو جاء مثلا خبر عن تسونامي مثلا هائل جدا سوف يحتاج بلدا من البلدان يشرع لذلك البلد ولاهل تلك المنطقة ان يسألوا الله سبحانه وتعالى كذلك ان يكشف عنهم هذا البلاء والضر. اذا هذه الصلاة داخلة في قول رسول الله - [00:23:47](#) صلى الله عليه وسلم ايتان من آيات الله هذه الصلوات. لذلك يسميها بعض اهل العلم وهذا اسم حسن. لهاتين الصلاتين يسمونها صلاة الايات صلاة الايات ما معنى صلاة الايات؟ معناها صلاة الكسوف والخسوف. لان الكسوف والخسوف ايتان من آيات الله. طيب -

[00:24:05](#)

سوف نتحدث ان شاء الله تعالى عن صلاة الاستسقاء ولكن بعد هذا الفاصل القصير الحمد لله الذي خلق الخلق للطاعة والعبادة. احمده سبحانه واشكره يسر اسباب السعادة. واشهد ان لا اله الا - [00:24:25](#)

وعد المؤمنين بالحسنى والزيادة. واشهد ان نبينا محمدا حث على كل خير وحذر من الضلال ومن الغواية صلى الله عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة وبعد قال الله تعالى الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها - [00:25:06](#)

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ. متى ترضى على نفسك وانت لا تقنع لها ذل لا ينقطع وظمأ لا يروى اذا لم تسعد هذه اللحظة فلا تتوقع ان تسعد غد او بعد غد - [00:25:30](#)

استثمر مواهب الله عليك وافرح بما عندك وتلذذ بالرغيف الحار وانا اضمن لك ان تكون اسعد من تجار البورصة واثرياء سويسرا. لا

تعش اوهاما وخيالات تطير بك في سماء التيه. فان لم ترضى بما في يدك - 00:25:50

الن ترضى اذا سيقى الدنيا اليك والقناعة كنز لا يفنى فاقنع بما عندك وتلذذ بعبادتك لربك لتسعد وتسعد من حولك. اللهم اجعلنا من السعداء في الدنيا والاخرة. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين - 00:26:10

نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونود الحديث عن صلاة الاستسقاء وقبل ان نتحدث عن صلاة الاستسقاء قد يسأل سائل فيقول كيف يقضى المسبوق صلاة الكسوف. هل المعتبر الركوع الاول ام الركوع الثاني؟ بمعنى اذا ادرك الانسان الركوع الثاني اذا فاته الركوعان فلا شك انه يقضى ركعة - 00:26:30

هذا لا اشكال اذا ادرك الركوعين لا شك انه ادرك الركعة طيب يبقى السؤال اذا ادرك الركوع الثاني وقد فاته الركوع الاول هل هو مدرك لهذه الركعة ام لا اين هو الركوع الاصلي؟ واين هو الركوع الزائد؟ نقول ان ادراك الركعة يكون بادراك الركوع الاول - 00:27:18 فمن فاته الركوع الاول فقد فاتته الركعة. وان ادرك الامام قائم وركع معه الركوع الثاني. طيب تنتقل بعد ذلك للحديث عن صلاة

الاستسقاء ما معنى الاستسقاء؟ الاستسقاء هو طلب السقيا من الله سبحانه وتعالى - 00:27:39 الاستسقاء قد يكون على هيئة دعاء. كان اقول اللهم اسقنا يدعو الانسان مثلاً في صلاته في خطبة الجمعة في سجوده هذا استسقاء بالدعاء. وقد يكون الاستسقاء في هيئة الصلاة وهي صلاة الاستسقاء - 00:27:54

اي الصلاة التي شرعت طلباً للسقيا من الله سبحانه وتعالى متى تشرع صلاة الاستسقاء؟ تشرع صلاة الاستسقاء اذا وقع بالناس الجذب والقحط فانه يشرع للناس ان يتنادوا الى صلاة الاستسقاء ان يرجعوا - 00:28:07

لماذا يرجع الناس الى صلاة الاستسقاء؟ لان لا شك ايها الاخوة هذا فيه تنبيه ان هذه المصيبة ما نزلت بالناس هذا الجذب وهذا القحط الا بسبب ذنوب العباد فصلاة الاستسقاء هو نوع من التوبة والاستغفار - 00:28:25

وطلبوا السقيا والدعاء واللاحاح على الله سبحانه وتعالى ان ينزل عليهم الغيث. وان يسقيهم سبحانه وتعالى وهذا في الحقيقة راجع الى قول الله سبحانه وتعالى على لسان نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 00:28:41

ماء عليكم مدرارا. بين الله لنا ان هذا الجذب وهذا القحط الذي يصيب العباد لا شك انه عقوبة من الله سبحانه وتعالى بسبب ذنوب العباد ومعاصيهم وانهم متى رجعوا وتابوا الى الله سبحانه وتعالى - 00:28:59

فان الله سبحانه وتعالى يسقيهم استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ما حكم صلاة الاستسقاء؟ نقول ان حكم صلاة الاستسقاء من السنن المؤكدة التي فعلها النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:29:13

الفقرة الثالثة في صلاة الاستسقاء ما هي صفة صلاة الاستسقاء؟ صلاة الاستسقاء جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها تصلى كصلاة العيد ما هي صفة صلاة العيد؟ يكبر الامام في البدء - 00:29:32

ست تكبيرات ست تكبيرات وتكبيرة الاحرام ثم يقرأ الفاتحة ويصلي ركعة معتادة. ثم يقوم الامام بعد ذلك ويكبر خمس تكبيرات وتكبيرة القيام ويصلي الركعة المعتادة. اذا صلاة الاستسقاء يفهم من كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه لما قال انها تصلى

كهيئة صلاة العيد ان هذه التكبيرات التي تكون في صلاة العيد انها - 00:29:49

انتقل اليها ولكن هناك شيء مهم في صفة صلاة الاستسقاء تتميز به عن صلاة العيد الا وهو انه يشرع للمصلين يشرع للمصلين ان يحولوا ارضيتهم. ما معنى ان يحولوا ارضيتهم؟ اي ان يحول رداؤه. مثلاً اذا كان يلبس - 00:30:17

ان يقلبه مثلاً. فمثلاً اذا كان مثلاً عنده هذا الشماع يلبس هذا الشماع ان يقلب هذا الشماع مثلاً. اذا كان يلبس مثلاً شيئاً اخر اليمين يقلب اليمين يجعله على اليسار في ملابسه لماذا - 00:30:39

نوع من التفاؤل وهذا فقد فعله النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نوع من التفاؤل بان يغير الله سبحانه وتعالى حالهم من الجذب والقحط الى حال الى حال المطر لذلك هذا التفاؤل مما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان

يعجبه الفأل كذلك مما يشرع في صلاة الاستسقاء - 00:30:54

الخروج الى صلاة الاستسقاء بذلة وانكسار واستغفار. هذه قضية مهمة. لذلك في خطبة الاستسقاء يشرع دائماً التذكير التذكير

بالاستغفار خطبة الاستسقاء تكون بعد صلاة هاتين الركعتين يخطب الامام في الناس خطبة - [00:31:17](#)

يبين لهم ان هذا القحط والجفاف انما هو من عند انفسنا وضرورة الاستغفار والتوبة الى الله سبحانه وتعالى والرجوع الى الله سبحانه وتعالى لان الاستغفار كما جاء في القرآن الكريم هو سبب ارسال السماء كما قال الله سبحانه وتعالى ارسالها مدرارا - [00:31:39](#)
يبقى عندنا مسألة الا وهي كيف يقضي المسبوق صلاة الاستسقاء نقول اذا ادرك الامام وهو يكبر فانه يكبر تكبيرة الاحرام ويدخل ويتابع معه التكبير فان فاتته ركعة فانه يدخل مع الامام يصلي ركعة ثم يقضي الركعة التي فاتته على هيئة التكبيرات التي جاءت في الركعة الثانية - [00:32:00](#)

فيكبر الست التكبيرات كما ذكرنا. هذه هيئة صلاة الاستسقاء وهيئة قضائها بقي ان نقول وننبه الى ان صلاة الاستسقاء هي من جنس صلوات الدعاء والطلب والالحاح على الله سبحانه وتعالى. ذكرنا ان صلاة الكسوف والخسوف هي صلاة من جنس ماذا؟ من جنس - [00:32:29](#)

الخوف من الله سبحانه وتعالى والتذلل والانكسار والاتعاظ والاعتبار لذلك تشرع في الكسوف والخسوف وعند حصول الايات كما ذكرنا صلاة الاستسقاء هي من نوع الدعاء والطلب والالحاح فشرعت لاجل الالحاح على الله سبحانه وتعالى بهذه الصلاة ان يسقي الله سبحانه وتعالى العباد - [00:32:56](#)

مثلا من جنسي الصلوات التي تكون من جنس الدعاء والالحاح صلاة الاستخارة ما هي صلاة الاستخارة هي صلاة ركعتين يلح المسلم ويطلب المسلم فيها من الله سبحانه وتعالى يدعو الله سبحانه وتعالى فيه - [00:33:19](#)
ان يختار له الخير من امر معين لذلك اذا هم احدكم بالامر فانه يستخير اي يصلي الركعتين ثم يدعو دعاء الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت - [00:33:34](#)

علام الغيوب. الى ان ثم يذكر حاجته ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يختار له الخير من امره. فهذه صلاة الاستخارة هي صلاة شرعت لاجل طلب الله سبحانه وتعالى ودعائي وسؤاله والالحاح عليه في قضاء حاجة من الحاجات - [00:33:51](#)
اما المطار اما ان يختار الله سبحانه وتعالى لعبده الخير وهذا في الحقيقة يدلنا على قضية مهمة ينبغي لنا ان نتنبه لها وهي ان الصلاة ان الصلاة كيا صلة المسلم واتصاله بالله - [00:34:09](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه شيء فزع الى الصلاة طيب واذا الح على الله سبحانه وتعالى وطلب منه يفزع الى الصلاة صلوات الله ويقوم الى الصلاة صلوات الله وسلامه عليه. كذلك عند شكر الله سبحانه وتعالى - [00:34:24](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى ثمان ركعات في وقت الضحى شكرا لله سبحانه وتعالى على نعمة الفتح. كذلك تشرع الصلاة عند الاستغفار والتوبة. اذا اذن المسلم فانه يتوضأ ويصلي ركعتين - [00:34:41](#)

استغفر الله سبحانه وتعالى ويتوب اليه. اذا هذا يدلنا على ماذا ايها الاخوة يدلنا على ان الصلاة تشرع عند اتصال المسلم بالله عند شكره لله عند دعائه لله عند طلبه لله استخارته لله عند خوفه من الله واتعاظه واعتباره من ايات الله يفزع المسلم دائما - [00:34:56](#)
يفزع المسلم دائما الى الصلاة وهكذا تكون حياة المسلم في صلة بالله سبحانه وتعالى في جميع احواله وفي جميع الظروف ولجل هذا شرع الله سبحانه وتعالى هذه الصلوات التي ذكرنا اسبابها - [00:35:20](#)

واحوالها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عباده المصلين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله صحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان صافي وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب لفلان - [00:35:35](#)
اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:36:25](#)